

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[510] الآيات وَلِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهِ قَانِتُونَ (26) وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُم مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْزَلْنَا فِيهِ سِوَاءَ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِرِغْوٍ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ إِلَّا وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ (29) التفسير المالكية وحده: كانت الآيات المتقدمة تتحدث حول توحيد الخالق، وتوحيد الرب، أمّا الآية الأولى من هذه الآيات محل البحث فتتحدث عن فرع آخر من فروع التوحيد، وهو توحيد الملك فتقول: (وله من في السماوات والأرض). ولأنهم ملك يده ف (كلُّ له قانتون) وخاضعون. وواضح أنَّ المراد من المالكية وخضوع المخلوقات وقنوتها، الملك